

الملخص

تعتبر ظاهرة النمو الحضري عملية مستمرة بفعل الزيادة الطبيعية والهجرة، وقد حظي موضوع النمو الحضري بأهمية كبيرة في الدراسات الحضرية خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، فيشير مفهوم النمو الحضري إلى ظاهرة توسع الأماكن الحضرية وتطور البنية التحتية والمؤسسات الخدمية والاجتماعية، كما يشير إلى معدلات الزيادة في السكان سواء أكانت ناجمة عن ارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية، أو الهجرة الداخلية والخارجية، واتساع المساحة التنظيمية للمدن.

تحاول الدراسة التطرق إلى ظاهرة النمو الحضري في مركز جبل الخليل تحديداً مدن (الخليل، دورا، حلحول) والتي أدى غياب وجود سلطة مهتمة بالتخطيط فيها إلى آثار سلبية كالتوسع العمراني العشوائي على حساب الأراضي الزراعية القيمة، وضعف البنية التحتية، والازدحامات المرورية، وكذلك الخلل في تغطية كامل منطقة الدراسة بالخدمات، كما تمتاز دراسة النمو الحضري بنظرة شمولية تعدت التركيز على توسع العمران في المنطقة الحضرية فحسب إلى الاهتمام بنوعية الحياة وبالنواحي الاجتماعية والسكانية وخاصة عند التخطيط لتوفير الخدمات للحد من المشكلات المترتبة على النمو الحضري .

تكمن أهمية الدراسة في معرفة مدى تأثير النمو الحضري والنشاطات الاستيطانية المختلفة على الواقع الاجتماعي والاقتصادي لمنطقة الدراسة، والتعرف على أهم العوامل التي أثرت على النمو الحضري لمنطقة الدراسة والمشاكل والآثار المترتبة على ذلك، بالإضافة إلى التعرف على أنماط واتجاهات النمو الحضري والتوسع العمراني في مدن الدراسة، ومحاولة الوصول إلى تصور مستقبلي لذلك بناءً على المعطيات والبيانات المتوفرة.

لقد تمت معالجة الدراسة عن طريق جمع البيانات المتعلقة بالنمو الحضري والدراسات السابقة وكذلك عن طريق استخدام صور الأقمار الصناعية والخرائط في معالجة النمو الحضري في منطقة الدراسة.

وقد أظهرت الدراسة أن المنطقة شهدت في الآونة الأخيرة وخاصة بعد قدوم السلطة الفلسطينية نمواً حضرياً واسعاً تمثل بالنمو العمراني الهائل الذي شهدته مدن الدراسة، والنمو السكاني المطرد وما نتج عن ذلك من الضغط على الخدمات المقدمة من قبل الجهات المختصة، كما أظهرت الدراسة العوامل التي أثرت على النمو الحضري في مدن الدراسة والمشاكل المترتبة على ذلك، مثل ظاهرة المناطق العشوائية، وارتفاع أسعار الأراضي، والنقص الحاد في كمية المياه الصالحة للشرب، كذلك في حدوث خلل في توزيع الخدمات على كافة مناطق الدراسة.

على ضوء النتائج السابقة فقد خلصت الدراسة إلى عدة توصيات والتي من أهمها العمل على وضع خطة وطنية للعمل على توفير احتياجات منطقة الدراسة من الإسكان والخدمات في ظل الإمكانيات المتاحة، كذلك العمل على تنظيم عملية النمو والتوسع العمراني وتحسين وتوسيع البنية التحتية لمنطقة الدراسة، وتقديم الخدمات امثل .